ملخص البحث

سيسكا عملية (١٢٢٢٠٣٠١٨٠)/ ٢٠٢٦ تحليل العدول في القرآن الكريم وتضمينه في الدراسة اللغوية العربية

تمثل ظاهرة العدول في القرآن الكريم أحد مظاهر الإعجاز اللغوي، إذ تقوم على العدول من صيغة لغوية إلى صيغة أخرى تخالف ما يقتضيه ظاهر السياق أو ما يتوقعه المتلقي. ولا يقتصر العدول على إظهار جمال الأسلوب، بل يتضمن دلالات وأغراضا بلاغية متنوعة. كما أن فهم معاني الآيات التي تشتمل على العدول قد يواجه بعض الصعوبات إذا اقتصر على القواعد النحوية والصرفية وحدها دون مراعاة السياق والمقاصد البلاغية.

أمّا أغراض هذا البحث فهي معرفة صور العدول الضميري والعدول الصرفي في القرآن الكريم ومواضعها، وتحليل المعاني والمقاصد البلاغية التي تتضمنها هذه الظاهرة، وبيان تضميناتها في الدراسات اللغوية العربية، والكشف عن إسهامها في إثراء مباحث الدلالة والبلاغة.

يعتمد هذا البحث على أن ظاهرة العدول في القرآن الكريم لا ترد خاملة، بل تتضمن مقاصد ومعاني بلاغية مخصوصة. ومن ثمّ، تسهم دراسة العدول في الكشف عن الدلالات الكامنة وراء هذا التحول اللغوي. كما أن فهم صور العدول ومعانيه يبرز دوره في إثراء الدراسات اللغوية العربية، ولا سيما في مجالي الدلالة والبلاغة.

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام التحليل الوصفي، إذ ركز على وصف ظاهرة العدول في الآيات القرآنية وتحليل معانيها وأغراضها البلاغية. وتمثلت بيانات البحث في الآيات التي اشتملت على ظاهرتي العدول الضميري والعدول الصرفي في القرآن الكريم، وكان القرآن الكريم المصدر الرئيس للبيانات. وجمعت البيانات بأسلوب الاقتباس،ثم تم اختيارها بطريقة العينة المقصودة (Purposive sampling) ثم حللت البيانات بثلاثة المراحل الأساسية من رأي مايلز وهبرمان وسالدانا (Miles, Huberman, dan Saldana)وهي تكثيف البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج.

وأظهرت نتائج البحث العثور على نحو مائة وسبعة وسبعين (١٧٧) موضعا للعدول، منها ثلاثة وتسعون (٩٣) موضعا للعدول الضميري، وأربعة وثمانون (٨٤) موضعا للعدول الصرفي. ويشمل العدول الضميري الانتقال بين صيغ الغيبة والخطاب والتكلم، ويشمل العدول الصرفي الانتقال بين صيغ الأفعال والأسماء، وكذلك الانتقال من الفعل إلى الاسم. كما أظهرت نتائج التحليل أن ظاهرة العدول تتضمن معاني بلاغية متنوعة، منها التعظيم، والتوكيد، والتخصيص، والتهديد، والتوبيخ، واللطف في توجيه الأمر، والدلالة على سرعة وقوع الحدث، والمبالغة، وتوسيع الدلالة. وأثبت البحث أن للعدول تضمينات في الدراسات اللغوية العربية، على الأخص في تنمية فهم المعنى على ضوء علم الدلالة، و إثراء تنوع الأساليب وتعزيز الأثر البلاغي على ضوء علم البلاغة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG